



الميدالية الدولية للاكتشافات فائقة التميز في الرياضيات

كما لا يخفى على الجميع، جائزة "نوبل" هي من أرفع الجوائز التي تمنح للعلماء والباحثين في مجالات متعددة اعترافا لهم بما قدموه للعالم من اكتشافات وأبحاث، لكنها لا تعطي لتخصص الرياضيات المكانة التي يستحقها خلال حفلها السنوي، خصوصا وأن هذا المجال أساسي في جميع العلوم، لذا جاءت جائزة "فيلدز" لتكريم الرياضياتيين عبر العالم.

تعد ميدالية "فيلدز" أو وسام "فيلدز" الجائزة الأكثر أهمية على مستوى العالم في مجال الرياضيات، وقد تم اقتراحها سنة 1924 من طرف العالم الرياضياتي "جون فيلدز" خلال الجمع الدولي للرياضياتيين، وذلك لمكافأة العلماء الذين أبدعوا في فروع الرياضيات، فتم تقديم أول ميدالية سنة 1936. وقد جاءت هذه الجائزة كقيمة إكمالية لجائزة نوبل والتي تختص فقط بمجال الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والأدب والسلام.

تُمنح ميدالية "فيلدز" مرة كل أربع سنوات خلال المؤتمر الدولي للرياضيات لأربعة باحثين شباب على الأكثر، بحيث لا يتجاوز سنهم الأربعين، في المقابل تُمنح جائزة "نوبل" مرة كل سنة دون تحديد سن الفائزين، مما قد يعتبر ظلما في حق بعض الرياضياتيين كما حدث مع "أندرو ويلز" في سنه الأربعين، حين أثبت صحة مبرهنة "فيرما" التي تعتبر من بين أصعب المسائل في الرياضيات والتي بقيت بدون برهان لمدة 3 عقود، لكن "ويلز" لم يستطع الفوز بالجائزة نظرا لتجاوزه لسن الأربعين خلال المؤتمر الموالي لاكتشافه، أما السر وراء تحديد السن فهو تشجيع الشباب على البحث في الرياضيات من جهة، وتفادي التركيز على الفوز بالميدالية وتخصيص حياة كاملة للسعي وراءها بدل التركيز على البحث العلمي من جهة أخرى.

نذكر هنا بعض الحائزين على ميدالية فيلدز للرياضيات:

عنوان العمل	سنة الفوز بالميدالية	اسم الفائز
عمل على: نظرية ريمان للأسطح « La théorie des surfaces de Riemann »	1936	AHLFORS LARS VALERIAN
حل مسألة: «Le problème de Plateau»	1936	DOUGLAS JESSE
مكتشف في الطوبولوجيا برهن على: «Le théorème de l'indice»	1968	ATTYAH MICHAEL FRANCIS
اكتشف نموذج جديد باسم «forcing» وهو يلعب دوراً رئيسياً في نظرية المجموعات ونظرية القواعد « La théorie des ensembles et la théorie des modèles »	1996	COHEN PAUL JOSEPH
برهن على نتيجة مهمة في الطوبولوجيا والتعلق بالفضاءات رباعية الأبعاد « Les espaces quadridimensionnels »	1986	DONALDSON SIMON KIRWAN
برهن على: «La conjecture de Mordell»	1996	FALTINGS GERD
برهن على: «Robert Langlands» كما خلق تصوراً جديداً على اسم: « Espace de courbes ou variétés modulaires de Drinfeld »	1990	DRINFELD VLADIMIR GERSHONOVITCH
برهن على: «La conjecture de Hartsorne» كما عمل على الأسطح ذات أكثر من بعدين حيث كان العمل على أكثر من بعدين أصعب القوم حينها « Les surfaces compactes de Riemann (de dimension supérieure à 2) »	1990	MORI SHIGEFUMI
عمل على نظرية المجموعات «La théorie des groupes» و حل مسألة: «La conjecture de Clair de Lune»	1998	BORCHERS RICHARD EVEN
عمل على معادلات «Equation de Boltzmann»	2010	Cédric Villani
برهن على: «La lemme fondamental»	2010	Ngô Bao Châu
براءة الاختراع الوحيدة حتى الآن التي عززت على الميدالية كعالم رياضيات وقامت معتمدة في هندسة الأشكال غير الاعتيادية «La géométrie des formes inhabituelles»	2014	Maryam Mirzakhani
أصدر كتاباً بميدالية فيلوز على الإطلاق بعمر 30 سنة «La géométrie arithmétique: les perfectoides»	2018	Peter Scholze

كُتِبَ على الميدالية:

“Congregati ex toto orbe mathematici ob scripta insignia tribuere”

“يجتمع الرياضياتيون هنا من جميع أنحاء العالم للإشادة بالعمل الرائع”



المصادر:

[9] [8] [7] [6] [5] [4] [3] [2] [1]